لانا جعلنا له من سنة العلم ومعوزة الهيبة ونفوذ الامر ما تمكن
به من اخفا موته **تاكل منساته** قال البخاري يعني عصاه فالمنسا
العصا اسم الة من نساه اخره كالمكنسة والمكنسة من نسات الغنم
اي زجرتها وسقتها وهمز منساه اسم من انساه اي اخره وقرا نافع
وابو عمرو بعد السين بالف وابن ذكوان بعد السين همزة ساكنة
والباقون بهمزة مفتوحة بعد السين فاذا وقف حمزة سهل
الهمزة وقيل لم يكن شيطان ينظر اليه في صلاته الا احترق
فمر به شيطان فلم يسمع صوته ثم رجع فلم يسمع فنظر فاذا
سليمان قد خر ميتا ففتحوا عنه فاذا العصا قد اكلتها الارضة
فلما خر اي سقط على الارض بعد ان قصمت الارضة عصاه
تبينت الجن اي علمت علما بينا لا يقدر احد على توبيخ وتلبيس
وانفضح امرهم وظهر ظهورا تاما **ان** اي انهم **لو كانوا** اي الجن **يعلمون
الغيب** اي علمه **ما لبثوا** اي اقاموا حولا **في العذاب المهين** من
ذلك العمل الذي كانوا مسخرين فيه ويجوز ان تكون ان تعليلية
ويكون التقدير تبين حال الجن فيما يظن بهم من انهم يعلمون الغيب
لانهم الى اخره وسبب علمهم مدة كونه ميتا قبل ذلك انهم وضعوا
الارضة على موضع من العصا فاكلت منها يوما وليلة مقدارا
وحسبوا على ذلك النحو فوجدوا المدة سنة فشكرت الجن الارضة
فهم ياتونها بالماء والطين في جوف الخشب تنبيه قد تقدم ان كل
شيء ثبت لمن قبل نبينا صلى الله عليه وسلم من الانبيا من الخوارق
ثبت له مثله او اعظم منه اما لنفسه او لاحد من امته وهذا
الذي ذكر لسليمان عليه السلام من حفظه بعد موته سنة لا قيل
قد ثبت مثله لشخص من هذه الامة من غير شيء يعتمد عليه قال

العشيري

القشيري في رسالته في باب احوالهم عند الخروج من الدنيا وقال
ابو عمران الاصطخري رايت ابا تراب في البادية قائما ميتا لا يمسكه
شيء انتهى فائدة روي ان سليمان كان عمره ثلاثا وخمسين سنة
ومدة ملكه اربعون سنة وملك يوم ملك وهو ابن ثلاث عشرة
سنة وابتدا في بنا بيت المقدس لاربع سنين مضين من ملكه
روي ان داود اسس بنا بيت المقدس في موضع فسطاط موسى
عليه السلام فمات قبل ان يتمه فوصى به الى سليمان فامر الشياطين
باتمامه ولما بقي من عمره سنة سال الله تعالى ان يعمي عليهم موته
حتى يفرغوا منه ولتبطل دعواهم علم الغيب وروي ان افريدون
جا ليصعد كرسيه فلما دنا ضرب الاسدان ساقه فكسراها
فلم يجسر احد بعد يدنو منه ولما بين تعالى حال الشاكرين
لنعمه بذكر داود وسليمان بين حال الكافرين لانعمه بحكاية اهل
سبا فقال **لقد كان لسبا** اي القبيلة المشهورة روى ابو سبرة
النخعي عن ابي فروة بن مسيك القطيعي قال قال رجل يا رسول
الله اخبرني عن سبا اكان رجلا ام امراة ام ارضا قال كان رجلا
من العرب وله عشرة من الولد تيامن منهم ستة وتشام منهم اربعة
فاما الذين تيامنوا فكندة والاشعريون والازد ومذحج وانمار
وحمير فقال رجل وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة واما
الذين تشاموا فلخم وجذام وعاملة وغسان ويجمع هذه
القبائل كلها والجمهور على ان جميع العرب ينقسمون الى قسمين
قحطانية وعدنانية فالقحطانية شعبان سبا وحضرموت و
العدنانية شعبان ربيعة ومضر واما قضاعة فمختلف فيها
فبعضهم نسبها الى قحطان وبعضهم الى عدنان قيل ان قحطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1